

منهج الأنبياء في البناء | بناء | الدكتور شريف طه يونس

٣١

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - 00:00:27  
التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا وهذه البصائر البنائية تناقش الكثير من الاشكالات الواقعية نقاشها بمنهاجي التحليل في سبيل الوصول الى الحلول احنا بنحاول الحقيقة ان احنا نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء العلمي والعمل - 00:00:45  
الحقيقة هذه المسألة البنائية او مسألة آآآ البناء احنا حاولنا نتبع معنى وماهية البناء آآآ الواقع وفي اللغة وفي الآيات القرآنية في الآيات القرآنية يعني كانت تدینا رحلة اه بدأناها مع هذه الآية العظيمة من سورة اه التوبه. اه قول الله عز وجل افمن اسى بنيانه على اه على تقوى من الله ورضوان خير اما - 00:01:05

اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدى قوم الظالمين. وقلنا ان سبحان الملك هذه الاية يعني اه سبحان الله كعادة القرآن عبارات آآ موجزة ومركزة لكنها معجزة. عبارات موجزة ومركزة لكنها معجزة. آآ فيها الكثير - 00:01:34  
من التوجيهات والكثير من الاشارات وقفنا مع بعضها منها مسألة الاساس آآ وخصوصا آآ مش بس الاساس اساس الاخلاص. آآ الحرص على اتقاء الله سبحانه وبحمده وارضائه آآ برضو مسألة اختيار المكان المناسب وغيرها ومن الاشياء اللي احنا اشرنا اليها في آآ الحلقة آآ الماضية والحلقة التي سبقتها. آآ - 00:01:55

نكملي ان شاء الله رحلتنا مع هذه الاشارات او مع هذه التوجيهات التي جاءت بها هذه الاية اه يمكن قلت لحضراتكم ان الاية بتوجه اه توجيه واضح وصريح الى اه منهاج الريانى منهاجى الريانية - 00:02:22

يعنى اللي هييجي معنا ان شاء الله لما نتكلم عن البناء بقى المنهجية اللي ينبغي ان احنا هنتتحبها او ننتهجهها في آآ مسألة البناء فنجد انها منهاج الريانية او منهاج الانساني - 00:02:39

منهاج الانبياء احنا الحقيقة عندنا منهجين واضحين عندها منهاج الانبياء وانا اسف سامحوني ربما الكلمة تكون شديدة على البعض منهاج السفهاء او الاغبياء. وربما احيانا منهاج الاعداء منهاج الانبياء معروف يعني منهاج الانبياء الناس منهاجمهم هو الريانيين -

ناس عقلاء هما حكماء علماء حلماء ناس فاهمين کویس ان طالما الانسان ده الله سبحانه وبحمده هو الذي اوجده. بنقول دائمًا ربنا له وحده سبحانه تحمل الایجاد والاعداد والامداد والاسعاف. فبای منطق الانسان ده هيسلک سبیل او یسكن او یسلک غیر منهاج

غير المنهج الربانية إنما الحقيقة لما الإنسان يكون قد امتهن منهاج الربانية منهاج رب البرية سبحانه وبحمده ويروح يسيب هذا المنهاج ويروح لمناهج وضعية مناهج بشرية سبحانه الله! يعني زي ايه؟ يعني واحد يعني ضعيف يروح يستقوى بضعف زيه. واحد عزرا

استعين بجاهل زيه عشان يعرفه او يعلمه يعني واحد حائز يستعين بواحد حائز اكتر منه علشان خاطر يهدىء باي منطق. يعني حاجة غريبة جدا ويترك ربه سبحانه وبحمده. فعشان كده الحقيقة ده من هناك فعلا سفهاء ساقول السفهاء من الناس. فعلا ان ده منهج سفهاء منهج غباء صراحة كيف يسلك - 00:03:58

لما الانسان يعني يهجر الربانية ويروح للمناهج الوضعية او البشرية يبقى الحاضر لون السفة نوع من الغباء بل ابعد بقى واسواً واغرب لما يروح لمنهاج الاعداء سبحان الله يعني يترك منهاج الاولياء - 00:04:20

منهاج اولياء الله من الانبياء الاصفياء الانقياء يترك من هزا هؤلاء ويروح لمن هزه الاعداء. اعداؤه يعني كمال اخبر حبيبي صلى الله عليه وسلم لتتبين سفن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوا - 00:04:42

ورائهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني فطبيعي ان بنصل لمرحلة بيبقى الانسان منهاج ومنهاج اعداءه منهاج اليهود ومنهاج النصارى منهاج البوذيين حاجة عجيبة جدا يكون ده منها له اصلا في الحياة - 00:05:03

باي منطق يكون الامر هكذا او منهجه حتى في البناء او في غيرها. الاية بتوضح ان او بتتأكد بمعنى واضح وصريح ان الانسان آآ اذا اراد ان يختار فيعني لما بيجي يختار في البناء ما عندوش خيار في ان يكون البناء عليها منهاج الانبياء. منهاج الانبياء اللي هو منهاج - 00:05:17

رباني فعشان كده بنقول الایات توجه ضمنيا لاتباع منهاج الربانية ومنهاج الانبياء في البناء كما فعل من اسسوا بنيانهم على تقوى من الله رضوان. فكانوا حقا علماء عقلا حكماء حلماء - 00:05:37

كما تدعوا لبىد منهاج السفهاء والاغبياء والذي انتهجه من اسسوا بنيانهم على شفا جرف هار فانهار فهذا منهاج منهج الربانية ارجى للثبات الربانية على مستوى المقصد والنية زي ما اشرنا في في الحلقة قبل الماضية الاخلاص والافلاس بلا قياس او وسوس - 00:05:52

الاخلاص معروف بلا قياس او وسوس وایه الافلاس ده؟ ان الانسان يتبرأ من حوله وطوله يتبرأ من حوله وقوته فيفتقر الى الله سبحانه وبحمده ويستعين بالله سبحانه وبحمده وما يشعرش ان هو يقدر على شيء الا بعون الله سبحانه وبحمده - 00:06:13

طيب آآ وفيها ربانية على مستوى الطريقة والمنهجية اتباع سنة خير الناس. فعم يعني الربانية فيها جناحين. جناح الاخلاص والافلاس بلا قياس او وسوس وجناح تاني جناح اتباع سنة خير الناس. خير الناس للانبياء - 00:06:32

اتباع منهجه. منهاج الانبياء هو اللي منهج الاسبت. طيب مش اه يعني احنا جنبناها منين؟ من فكرة خير يعني اثبتت. طب اثبت ليه بقى؟ ايه عوامل ثباته انه كان كانوا على منهاج الربانية في المقصد والنية. وكانوا على منهاج الربانية في الطريقة والمنهجية. منهاج الربانية منهاج الانبياء - 00:06:49

كانوا كانوا على منهاج الانبياء ازاي؟ على تقوى من الله ورضوان وحتى سبحان الملك يعني قبل الاية دي على طول ربى سبحانه وبحمده يقول لحبيبي صلى الله عليه وسلم ده توجيه لنا احنا - 00:07:09

يقول له لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهروا. الله يحب المتظاهرين. يعني سبحان الله ان آآ فعلا ان دول منهاج الانبياء - 00:07:21

بهاء الانبياء من الاولياء والانقياء هو ده منهاج الذي ينبغي ان يسير فيه المرء دول اللي ينبغي ان الانسان يسير على طريقهم وده اللي هتتكلم عنه بعد كده ان شاء الله في مرة من المرات. طيب من هزه الانبياء - 00:07:38

الحقيقة من الجميل فيه ان هو فيه كل عوامل الرسوخ والثبات شوفوا حضراتكم معنا كده هذه الایات اللطيفة في سورة ابراهيم لقيت من من الاية اربعة وعشرين اية سبعة وعشرين. يقول ربى سبحانه وبحمده - 00:07:54

الم تركيف ضرب الله مثلا ايه المثل بقى كلمة طيبة كلمة طيبة ما لها كشحرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - 00:08:08

مثل ضربه الله كلمة طيبة كلمة طيبة لك ايها؟ كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها هي مزهرة ومثمرة يعني ده مثال برضو للرسوخ والثبات - [00:08:33](#)

طيب ومثل الكلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من كرائر ومثل الكلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرأ. سبحان الله! حاجة شبيهة جداً باللي ربنا بيتكلم عنه هنا في هذه الآيات الكريمة - [00:08:53](#)

سبحان الله! نفس المعنى بس ايها؟ استعمل ربها سبحانه وبحمده مثلاً اخر هنا ربنا استعمل البنيان الجدران والحيطان وهناك ربها سبحانه وبحمده في سورة ابراهيم استعمل الايه؟ استعمل النبات. استعمل - [00:09:13](#)

النخلة تحديداً يعني في الحديث الصحيح النبي دى النخلة تحديداً فسبحان الملك ده بناء البناء اللي على منهاج الانبياء بيبقى كده بيبقى بناء يعنيه كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:09:29](#)

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. والثانى يعني سبحانه الله كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من ايها؟ من تستقر. زي اللي برضو اسس بنيانه على شفا دوره في نهر فانهار به في نهر جهنم. هم حالتين واضحين - [00:09:47](#)

طيب ربها سبحانه وبحمده يقول ايها؟ يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين يفعل الله ما يشاء. سبحان الملك. يبقى الناس الشجرة اللي اصلها يا فابت فرعها في السماء دى دول الذين امنوا يثبتهم ربها سبحانه وبحمده - [00:10:04](#)

قولي الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. طب والثانيين اللي هم الظالمين؟ ويضل الله الظالمين. وي فعل الله ما يشاء. سبحانه فالمؤمنون المتبعون لمنهاج الانبياء هم اهل الشجرة الطيبة والمتبعون لمنهاج السفه والاغبياء نسأل الله العافية - [00:10:24](#)

هم اهل الشجرة الخبيثة التي اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وتأكدوا على هذه المسألة ربنا سبحانه وبحمده يخبر انباء الانبياء تستجلب الثبات فما بالكم باتباع منهاجهم؟ يقول ربها سبحانه وبحمده وكل نقص عليك من انباء الرسل ما نسبت به فؤادك. ده مجرد آآ - [00:10:46](#)

انباءهم واخبارهم بتثبت الفؤاد. ما بالكم باتباع منهاجهم طيب في الحلة دى في منتهى الالهامية مسألة ايها؟ مسألة المنهجية نفسها اللي يعني الاية بتوجه الى ان انت لما هتبني بناء سواء هتبني نفسك - [00:11:11](#)

سواء هتبني غيرك وتبني نفسك على مستوى الازمات وتبني غيرك البيوتات المؤسسات المجتمعات بناء الانسان بناء الاوطان ايا كان فالانسان لازم هنا يتبع منها ولازم يكون له منهاج. هيكون اكيد له طريقة. ما هو كل واحد له طريقته في البناء اصلاً - [00:11:28](#)

في بناء الانسان ده في طرق. احنا الموضوع عندنا مش مش اختياري الموضوع عندنا اضطراري لو صح التعبير اجداري بس مش اضطرار او اجبار يعني الواحد مقهور فيه لا ده انا ده انا حاجة انا اخترتها يعني داخلياً وخارجياً انا بنفسي اخترت انا اتبع منهاج الانبياء - [00:11:45](#)

وفي افضل منهم في احسن منهم في اكمل منهم وطبعي جداً الانسان يسلك منهاج النبوة ويكون حريص على منهاج النبوة. النهاردة انا هفكرا ابني مسلا في بناء في انا حبيت ابني انا انا حبيت ابني ابني ابني حبيت ابني نفسى - [00:12:07](#)

طب ما انا يكون ده على منهاج النبوة اشوف النبي صلى الله عليه وسلم اتباع سنة خير الناس النبي صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء واتباع الانبياء من الاولى والاتقياء - [00:12:22](#)

هم دول اللي الاولى انه يتبع منهاجهم فيما يخص البناء. لأن في توجيهه واضح وصريح لهذه المسألة الاية بتوجه لهذا الكلام. لأن بنشوف ان الصحابة اللي او او اللي هم آآ لمسجدهم اسس على التقوى من اول يوم احق ان - [00:12:33](#)

يكون ما فيه. فيه رجال يحبون ان يتظاهروا وهنا احنا عندنا في الثنائيين لا والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وارساداً لمن حارب الله ورسوله وليحلف ان اردن الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون - [00:12:48](#)

الحالة دى مش ممكن تكون زي الحالة دى. دول مش زي دول. دول عندهم منهاج ايوة بنوا بيها ودول هم بنوا نفسهم على منهاج المنافقين على يعني هم انما دول ده منهاج المؤمنين - [00:13:07](#)

فهذه من المسائل التي في غاية الالهمية فيما يخص البناء واللي بتوجه اليها وتشير اليها هذه الاية العظيمة. ولا تزال الاية زاخرة  
والتوجيهات والامور يعني النافعة المانعة التي نسأل الله سبحانه وبحمده ان ينفعنا بها. وان يوجد اه يعني علينا اه يعني - 00:13:19  
حرضي على العمل بها والانطلاق منها ان شاء الله. ونواصل رحلتنا معها ان شاء الله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول  
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم كما كنت سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:13:41  
الفؤاد بنوره وهي تكامل في عنانك اه - 00:13:56